ابوا بحر الدنيا واطردها التي ∴ بها ثبتت طرا فلم تتقلب
ولم يكفه حتى اعانت معانة ∴ بكل عتيق جرهمي مهذب
وجا معد والسما شموسها ∴ واقمارها في ذيله المتسحب
وبين يديه الانجم الزهر بثها ∴ على الارض حتى لا مساغ لاجنب
وقدما الحفي الله من بخت نصر ∴ به والورى من هالك ومعذب
وجنبه ارض البوار وحازه ∴ الى معقل من حرزه متاشب
وحل بارمينية تحت حفظه ∴ لدى ملك عن جانبيه مذبذب
فلما تجلى الروع اسرى بعبده ∴ الى حرم امن لابنائه اجتب
وقد كان رضى الله عنهم كلمه ∴ لئلا يدعوا دعوة المتغضب
وجا بنو ايعقوب يشكون منهم ∴ بنا دونه هذا قتيل وذا سب
فقال له لا تدع موسى عليهم ∴ فمنهم نبي اصطفيه واجتب
احبهم فيه رضى واحبه ∴ كذلك من احببه يكرم ويحبب
واغفران يستغفروني ذنوبهم ∴ ومهما دعى داع اجبه واقرب
فقال اذا فاجعلهم رب امتي ∴ فمن ترضه يارب يرض ويرغب
فقال هم في اخر الدهر صفوتي ∴ بهم يغضون اعداي ويستعصمون بي
دعايم ايمان واركان سودد ∴ مضت بعلاها مهد بنت جلحب
ومصعد عدنان الى جذم ادم ∴ بابين من قصد الصباح والحب
ونهي رسول الله صد وجوهها ∴ وكان لنا في نظمها شد ملهب
والافاد بن الهميسع مائل ∴ ونبت بن قيذار سلالة اشجب
وواجه اعراق الثرى كل من ترى ∴ واسمع اسماعيل دعوه مكثب
وقام خليل الله يتلوه ازر ∴ اغر صباحي لادهم غيهب
الى التاجر بن الشارع الغمر يرتقي ∴ وللمراغ ثم الشالح القاسم الشامخ الاب
وعيبر ينميه الى المجد شالخ ∴ الى الرائد الوهاب برك وطيب
لسام ابي الساميين طرا سامهم ∴ لنوح لملك الملكان العلي المثوب
لادريس ثم الرايد بن مهلهل ∴ لقينن ثم الطاهر المتطيب
الى هبة الرحمن شيث ابن ادم ∴ ابي البشر الاعلى لطين لا ثلب
فمنه خلقناه ثم فيه معادنا ∴ ومنه الى عدن فرد وقرب

وهنا انتهى ماتخص المنتمي العلي من هذه الكلمة التي قرى ناظمها في الاحسان الغزي فاقتصرت منها على ماوفي بالعرض المقصود واستوفي رجال النسب

المجيد

المجيد والحسب التليد تعجيلا لقرى المستفيد واكتفاء من القلادة بالقدر المحيط بالجيد وانها ان شا الله لكافيه في الباب ومتقدمة في الكلام اللبا وتحفة انما يعرف قدرها اولوا الالباب والله يجزى قايلها الحسنى وينفعه بقصده الاسنى واذ قد انتهينا الى ما حسن لدينا ايراده في هذا المعنى وصفا وذكرا وحدمنا النسب الاشرف نظما ونثرا فلنعرج على ذكر البقعة التي اختارها الله لرسوله الكريم منشاء وجعلها لقومه قرارا ومتبوء واوليه البيت العتيق الذى جعله الله مثابه وامنا للناس ورفعه على افضل القواعد واكرم الاساس ثم نذكر من وليه من ابائه الكرام اذ هم اهله الاعلون واولياوه الاحقون به الاولون وهو ما ثرهم التي لم يزالوا اياها يراعون ومن جراها يراعون وتراث المجد الذي اليهم يعزى واليه يعزون وبسيما شرفه يعرفون وباسمه يدعون ونشير الى حرمته العظيمة في الحرمات وما انزل الله تعالى بمن بغاه بسوء او اتى فيه بامر مذموم مشنوء من اليم العقوبات وعظيم النقمات لنخدم البلد كما خدمنا المحتد ونقضي حق المكان الشريف كما قضينا حق الحسب التليد والطريف حتى نخلص الى ذكر المولد المبارك الذى منه نتدرج الى المقصود الذي نحن عليه عاملون ولتمامه املون رجاء ان نجد ذلك مذخورا عند المولى الذي يضاعف لعبيده الحسنات ويعفوا عن السيات ويعلم ما تفعلون

ذكر اولية بيت الله المحترم وركنه المستلم ومن تولى بناوه

من ملايكته وانبيايه صلى الله على جميعهم وسلم قال الله العظيم ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابرهيم وفى الحديث الصحيح من اي مسجد حديث ابى ذر الغفاري انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مسجد وضع فى الارض اول فقال له المسجد الحرام قال قلت اي قال ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما وذكر الزبير ابن ابى باسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه قال كنت مع ابى محمد بن على بمكة فى ليالى العشر قبل التروية بيوم او يومين وابى قايم يصلى فى الحجر وانا جالس وراه فجا رجل ابيض الراس واللحيه جليل العظام بعيد ما بين المنكبين عريض الصدر عليه ثوبان غليظان فى هيية محرم فجلس الى جنبه فخفف ابي الصلاة فسلم ثم اقبل عليه فقال له الرجل يا ابا جعفر اخبرني عن بدء خلق هذا البيت كيف كان فقال له ابو جعفر محمد بن على ممن انت يرحمك الله

Copyright © King Saud University